

اللقاء رقم 8) حديث "تسحروا فإن في السحور بركة"

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ المرام - [00:00:00](#)

وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة متفق عليه. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد - [00:00:13](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا الحديث الشريف حديث انس رضي الله تعالى عنه في بيان سنة من سنن الصيام وهو السحور في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم امر فقال تسحروا - [00:00:28](#)

فان في السحور او السحور بركة السحور بالفتح الطعام الذي يؤكل والسحور بالضم فعل الاكل في ذلك الوقت وهو وقت السحر وقوله صلى الله عليه وسلم فان في السحور بركة او في السحور بركة - [00:00:51](#)

اي فيه خير كثير فالبركة هي الخير الكثير والخير الكثير الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم بالسحور او في السحور لا يقتصر على امر دنيوي فقط بل يشمل خير الدنيا والاخرة بركة الدنيا - [00:01:15](#)

بركة في الدنيا وبركة في الاخرة اما بركة الدنيا فهو التقوي على الصيام والاستعانة بهذه الاكلة على فعل ما امر الله تعالى به وندب اليه اما وجوبا كصيام رمضان واما - [00:01:34](#)

ندبا وتطوعا كالصيام في سائر الايام وكذلك هو بركة من حيث الاجر والمثوبة التي يجنيها الانسان بامتثال امر النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك هو اجر ومثوبة في ادراك هذا الوقت الشريف - [00:01:54](#)

الفاضل وهو وقت السحر الذي اثنى الله تعالى فيه على المستغفرين بالاسحار فكل هذا يدخل في بركة السحور وبركة السحور اما المسائل في هذا الباب بل مسائل عديدة من مسائل هذا الحديث - [00:02:15](#)

ان السحور مندوب اليه ومستحب وهذا لا خلاف بين العلماء فيه ووجه ذلك في الحديث ان النبي امر بالسحور وندب اليه واخبر بانه بركة من المسائل ايضا وهي المسألة الثانية - [00:02:37](#)

بيان وقت السحور وقت السحور للعلماء فيه قولان جمهور العلماء على ان وقت السحور يبتدأ من بعد منتصف الليل الى طلوع الفجر هذا الذي ذكره فقهاء المذاهب وذكره جماعة من اهل اللغة - [00:02:58](#)

وقال اخرون بل السحور هو في وقت السحر وهو قبيل الفجر والجمع بين هذين ان السحور يبتدأ من منتصف الليل فما يؤكل بعد منتصف اه بعد منتصف الليل يكون سحورا ولكن افضله ما كان قبيل الفجر - [00:03:18](#)

المسألة الثالثة فضيلة تأخير السحور وذلك ان السحر يصدق بالاتفاق على ما قبل الفجر وهو اوان ادبار الليل واقبال النهار وقد جاء الحديث بالندب الى تأخير السحور في حديث ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا ما اخروا السحور وعجلوا ما اخروا السحور - [00:03:41](#)

الفتور او عجلوا الفطر وهذا يدل على استحباب تأخير السحور وقد فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من حديث زيد ابن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم تسحر - [00:04:06](#)

مع اصحابه فسئل زيد كم كان بين سحورك والصلاة؟ قال قدر قراءة خمسين اية وهذا تقريبا قدر قراءة وجهين او ثلاثة اوجه جههم المصحف وهذا يشغل من الوقت قريب سبع الى عشر دقائق في القراءة المتأنية - [00:04:23](#)

من المسائل التي في هذا الباب او في هذا الحديث وهي المسألة الرابعة بيان ما يتسحر به وانه كل مطعوم او مشروب فكل مطعوم او مشروب يحصل به اكلة السحر التي ندب اليها النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. ولكن - [00:04:45](#)

بالتأكيد ان ما كان يحصل به مقصود السحور من التقوي على الصيام كان اولى وهو احق بالدخول في الحديث لكن لو لم يتيسر الا جرعة ماء او ما اشبه ذلك ولم يتيسر الا - [00:05:08](#)

جرعة ماء او ما اشبه ذلك فانه يتحقق به السحور المندوب اليه في قوله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة وليعلم ان الاحاديث الواردة في فضل السحور كثيرة هذا من ابرزها - [00:05:25](#)

ولذلك اصطفاه المؤلف حيث جاء فيه قوله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة هذه جملة من المسائل التي تتصل بهذا الحديث اسأل الله ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح ومما ينبه اليه ان السحور مندوب اليه - [00:05:43](#)

في الفرض وفي النفل كما تقدم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:06:02](#)